

رجلٌ يَسْتَعْدِي عَلَى رَجُلٍ فِي بَقْرَةٍ يَدْعِيهَا عَلَيْهِ ، فَأَنكَرَهُ وَجَاءَ بِبَيِّنَةٍ : فَشَهِدَتْ أَنَّهَا لَهُ وَفِي يَدَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ : خُذِ الْبَقْرَةَ مِنَ الذِي هِيَ فِي يَدَيْهِ فَادْفَعَهَا إِلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ : وَأَعْطِهِ سِمِينًا : وَمُرَّهُ أَنْ يَضْرِبَ عُتْقَ الذِي وَجَدَ الْبَقْرَةَ عِنْدَهُ . فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ (ع ج) بِهِ وَلَمْ يَدِرِ السَّبَبَ فِيهِ ، وَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَنكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا حَكَمَ بِهِ ، ثُمَّ جَاءَ شَيْخٌ قَدْ تَعَلَّقَ بِشَابٍّ وَمَعَ الشَّابُّ عُتْقُودٌ^(١) مِنْ عَيْنَبٍ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا الشَّابَّ دَخَلَ بُسْتَانِي وَخَرَّبَ كَرْمِي ، وَأَكَلَ مِنْهُ بِغَيْرِ إِذْنِي : وَأَخَذَ مِنْهُ هَذَا الْعُنْقُودَ بِغَيْرِ أَمْرِي . فَقَالَ دَاوُدُ (ع) لِلشَّابِّ : مَا تَقُولُ ؟ فَأَقْرَأَ الشَّابُّ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ أَنْ : مَرِ الْغُلَامَ بِأَنْ يَضْرِبَ عُتْقَ الشَّيْخِ وَأَدْفَعْ إِلَيْهِ بَسْتَانَهُ . وَمُرَّهُ بِأَنْ يَحْفَرَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يَجِدُ فِيهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ كَانَ الشَّيْخُ قَدْ دَفَنَهَا فِيهِ ، فَلْيَأْخُذْهَا الشَّابُّ . فَفَعَلَ دَاوُدُ ذَلِكَ : وَأَزْدَادَ غَمًا . وَتَكَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ ، فَأَكْثَرُوا الْإِنْكَارَ^(٢) عَلَيْهِ فِيهِ ، وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ لِيُكَلِّمُوهُ فِي ذَلِكَ ، فَهُمْ عِنْدَهُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَهَيَّأُوا أَنْ يَكَلِّمُوهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَوْرٌ قَدْ نَدَّ^(٣) وَهُوَ يَجْرِي وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ نَظَرُوا إِلَى رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ فَأَخَذَ الثَّوْرَ فَرَبَطَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَاسْتَخْرَجَ سِكِّينًا فَذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ : وَأَقْبَلَ يُقَطِّعُ اللَّحْمَ وَيُدْخِلُ إِلَى دَارِهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ . فَهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَشْتَدُّ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ : لَعَلَّكَ رَأَيْتَ ثَوْرًا مَرًّا بِكَ : قَالَ : نَعَمْ ، وَهُوَ ذَاكَ ، قَدْ ذَبَحَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ : فَأَشْتَدَّ حَتَّى أَتَاهُ : فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَأَتَى بِهِ إِلَى دَاوُدَ ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَفَلَيْتَ لِي ثَوْرٌ فَوُجِدْتُ هَذَا قَدْ ذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ وَهُوَ يُقَطِّعُ لَحْمَهُ ، وَيُدْخِلُهُ إِلَى دَارِهِ ، وَهَذَا رَأْسُ ثَوْرِي وَجِلْدُهُ .

(١) حش ٥ - لوم (كجرات) .

(٢) س - فَأَكْثَرُوا الْإِنْكَارَ .

(٣) حش ٥ - نَدَّ الْبَيْرَ نَدًّا وَنَدَادًا إِذَا نَفَرَ وَهَرَبَ عَلَى وَجْهِهِ .